**محاضرة ا الاثنين 25|1|2021**

**المرحلة الثالثة مسائي**

**المحاضرة الثالثة( الفحص النفسي )**

**لا يمكن الحديث عن دراسة الحالة وكل ما يتعلق بها بدون التطرق للفحص النفسي والتشخيص واللذان يمثلان الأهمية القصوى التي يهدف الفاحص العيادي الوصول إليهما من خلال دراسته لحالة ما (المفحوص ).**

* **الفحص النفس :ي (clinique examen’l )**
* **تعريفه: هو طريقة متعددة الأساليب لمعرفة وفهم شخصية الإنسان بحيث تلقي الضوء على طبيعة جذور المشكلة لتسمح باقتراح حلول .لها فالهدف من الفحص ليس معرفة الأفكار ولكن الرغبة في الوصول للإجابة . يتوقف الفحص النفسي على أربع صعوبات وهي :**

**1 – الصعوبة الفكرية (التأخر العقلي، مشكلات التعليم والعوامل النفسية العصبية )**

**2 – صعوبة الالتزام الانفعالي (مشكلات سلوكية ، شخصية ، القلق ، الاكتئاب )**

**3 – صعوبة الالتزام (النفس جسدي) ( كل سياق مرافق للإعلان عن مرض خطير كالسرطان)**

**4 – المشاكل الاجتماعية ( الجنوح، التسمم، الإدمان ).(p6,2006,Michel Aude)**

**هو مجموعة الخطوات التقنية المؤدية إلى تحديد مدى توازن الشخصية ومدى الخلل الطارئ على هذا التوازن. من هنا فان الفحص النفسي هو مجموعة الخطوات التي تستطيع أن تساعدنا على تحديد خمسة**

**متغيرات في شخصية المفحوص ونعني بها :**

* **التعرف على اضطرابات الشخصية في حال وجودها .**
* **تحديد هذه الاضطرابات وتصنيفها ضمن جدول الدلالات المرضية .**
* **تحديد منشأ هذه الاضطرابات .**
* **فهم أبعاد الشخصية ومدى نضجها .**
* **مقارنة التناسب بين نضج الشخصية والعمر الزمني للمفحوص .**

**والفحص النفسي إذا ما استطاع أن يساعدنا على تحديد هذه المتغيرات فانه يكون بذلك قد ساعدنا على التشخيص الموضوعي للاضطراب النفسي أو العقلي الذي يعاني منه المفحوص .وهكذا فإننا نقصد بالفحص النفسي ذلك الفحص المتكامل الذي لا يقتصر على بعد من أبعاد الشخصية مهملا بقية أبعادها .ٕ بداع وممارسة أكثر منه مبادئ جام فالحوار أثناء الفحص النفسي هو فن وادة ودراسة محددة الجوانب فهذا**

**محاضرة دراسة الحالة**

**المرحلة الثالثة مسائي**

**الاثنين 2021|2|8**

**الزمن ساعتان من س4 مساءا**

**هناك ثلاث نقاط يجب توافرها في الفاحص وهي :**

**1 – صفات الفاحص : إن التوصل إلى حوار مثمر مع المفحوص يفرض على الفاحص التقيد بواقف معينة من شأنها أن تشجع المفحوص على الإفضاء بما يعتمل في نفسه من أحاسيس ( بغض النظر عما إذا كانت هذه الأحاسيس سلبية أو ايجابية) ، وفي سبيل ذلك على الفاحص أن يعتمد موقفين قد يبدوان متعارضان ولكنهما في الواقع منسجمان تمام الانسجام .**

* **الموقف الأول : عليه أن يتخذ موقف المتفهم ، المتعاطف والإنساني ، مما يتيح له التقرب من المفحوص ، وهذا الموقف يقتضي من الفاحص أن يكون صاحب حضور ، مليئا بالهدوء ، حسن النية وقادرا على تقديم العزاء بعد التفهم .**
* **الموقف الثاني : وهو استمرار الموقف الأول ولا يتعارض معه كما قد يبدو لنا من الوهلة الأولى . ويتجلى هذا الموقف الذي يلي توصل الفاحص للحصول على ثقة المفحوص بايجابية . ابعد التعاطف ، الذي أظهره الموقف الأول ، يأتي دور الحزم واستعمال القدرة على الإقناع الهادفين أساسا إلى إحداث تأثيرات ايجابية في تصرفات المفحوص . وفي محاولته للإقناع على الفاحص أن يلجا لمختلف الشروح والتعليمات التي يعطيها للمفحوص بشكل حازم ومقنع في آن معا .والحقيقة أن الوصول إلى هذه النتائج، وفي الدرجة الأولى كسب ثقة المريض، يفرض على الفاحص أن. يبدو في نظر**

**المفحوص على النحو التالي :**

**أ-ان يكون الفاحص متفرغا بحيث يخلف لدى المفحوص انطباعا بأنه مستعد لإضاعة الوقت في سبيل التوصل إلى فهمه وفهم ومعاناته ، وهو اي الفاحص ، يملك الصبر الكافي لذلك .**

**ب – على الفاحص أن يغفر للمفحوص انفعاله وتصرفاته . حتى ولو احتوت على بعض العدائية تجاه الفاحص نفسه (كما يحدث لدى بعض المرضى المهتاجين مثلا )**

* **ج على الفاحص أن يكون مرحا ولكن دون أن يتكلم كثيرا، نشطا هادئا ومرتاحا بحيث يكون قادرا على التركيز. وبناء عليه وجب عليه أن يرفض الظهور أمام المفحوص**

**–9–**

**بمظهر المثار أو المتوتر أو العنيف أو الضجر، لان ظهور الفاحص بأي من هذه المظاهر من شانه أن يجعل المفحوص أكثر تحفزا وقل اطمئنانا**

**د- على الفاحص أن يتحلى بصفات المستمع الجيد الإصغاء والصبور. لكن كذلك أن يتمتع بالقدرة على المراقبة الدقيقة، الدبلوماسية في طرح الأسئلة وأخيرا أن يملك القدرة على الإقناع والتأثير في المفحوص .**

* **ه على الفاحص أن يحسن التحكم في ردأت فعله . بحيث لا يظهر تعجبا أو يتخذ موقفا هازئا مما يرويه المفحوص. فمن واجب الفاحص أن يحافظ على هدوء أعصابه أمام أية مفاجأة قد يبادر بها المفحوص .**

**2 – طريقة التقرب من المفحوص :**

**كثيرا ما يتخذ المفحوص موقفا سلبيا من الفاحص ومن الفحص ذاته ، بل كثيرا ما يعمد إلى رفض الفحص. سواء أكان هذا الرفض صريحا مباشرا أو كان غير مباشر كرفض التعاون أو حتى مجرد الكلام أو إعطاء الإجابة الكاذبة المضللة . وأيا كان موقف المفحوص فعلى الفاحص أن يتقبله كما هو إن أراد فعلا إجراء فحصه وتقبل المفحوص كما هو يعني بالطبع عدم معاقبته مهما كان هذا العقاب بسيطا (حتى مجرد السخرية) لان ذلك سيزيد من سلبيته. ولكم من المهم التنبه إلى أن قبول المفحوص كما هو لا يعني مطلقا أن نتقبل أفكاره ، فالمقصود من قبول المفحوص كما هو ، هو إثبات احترام الفاحص لذاتية المفحوص ولإنسانيته وكذلك الاهتمام به كانسان بحيث يشعر المفحوص (مهما كانت درجة مرضه ) بأنه شخصية إنسانية لها احترامها ، شعورها وحريتها. ولعل أهم الخطوات في سبيل إقناع المفحوص بذلك تتمثل بإصرار الفاحص على تجنب استعمال القوة أو التعنيف واعتماده مبدأ الحوار المتفهم والمقنع .**

**3 – موقف الفاحص من المرضى المتهيجين نفسيا**

**بالرغم من ضالة نسبة المرضى المتهيجين إلا أن وضعهم الخاص يقتضي التنويه بالخطوات الواجب اتخاذها في مواجهتهم وأثناء فحصهم . وهذه الخطوات هي :**

**-ا على الفاحص أن يكون هادئا، صبورا وان يبدو أمام المريض كحليف له يستطيع فهمه .**

**ب – على الفاحص أن يحافظ على جدية مهنته رافضا اقتراحات أقرباء المريض القاضية بإخفاء الفاحص لمهنته أمام المريض .**

**ج -على الفاحص ألا يشارك في خداع المريض أو في إغداق ال وعود عليه، لأن الفاحص سيفقد بذلك الكثير من أسهمه في كسب ثقة المريض .**

**د- في حال استنفاذ الفاحص لكافة الوسائل ، التي من شانها أن تهدئ المريض المهتاج فعندها عليه الاستعانة بممرضين أقوياء واجبار المريض على تلقي العلاج اللازم.**

**محاضرة مبادئ الفحص النفسي**

**–10–**

* **مبادئ الفحص النفسي:**
* **\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***
* **لكل فاحص نفسي تقنية خاصة يكونها من خلال خبرته ومن خلال المدرسة النفسية التي ينتمي إليها ومن أهمها :**

**1 – تحديد السوابق المرضية للمفحوص :على الفاحص أن يتحلى بالمثابرة وألا يتسرع بالتشخيص قبل إتمامه لمختلف مراحل الفحص النفسي ، فيجب أن يبدأ منذ الجذور الوراثية للمفحوص ولغاية أدق مظاهر الاضطراب لديه :**

**أ- السوابق الوراثية: عليه أن يحدد وجود مظاهر الاضطراب ، أو المرض النفسي في عائلة المفحوص**

**ب – طفولة المفحوص ومراهقته: عليه أن يتقصي المعلومات التالية :**

* **ظروف حمله وولادته : فمن المعروف بأن هناك العديد من الأمراض التي يولد بها الطفل وان لم تظهر إلا لاحقا(مثل الصرع ،الفصام ...الخ) ، كما أنه من الضروري تحديد ظروف الولادة التي يمكن أن تؤدي إلى صدمة الولادة والأخطار الجسدية والنفسية التي تنجم عنها .**

**-ظروف طفولته الأولى : هل تم إرضاعه من ثدي أمه ؟ عمره عندما خطا خطوته الأولى ؟ عمره عندما لفظ كلمته الأولى ؟ عمره عندما لفظ كلمته الأولى ...الخ**

**ٕ - عمر المفحوص عند البلوغ واذا ظهرت لديه بعض التغيرات في هذا السن .**

* **حالة المريض الاجتماعية وعلاقاته العاطفية وممارساته الجنسية .**

**ٕ - حالته المهنية ، وضعه الاقتصادي ،علاقاته بزملائه وبمحيطه ، نجاحاته خفاقاته.**

* **الأمراض الجسدية التي تعرض لها في طفولته (التهابات، تسمم، تشنجات...)**
* **ج الصدمات النفسية في حياة المفحوص: وهذه الصدمات تتلخص عادة ب :**
* **صدمات عائلية مؤثرة خاصة في فترة الطفولة مثل : موت احد الوالدين أو كليهما، خلافات الوالدين،انفصالهما أو طلاقهما، مرض احد الوالدين .**
* **صدمات فترة المراهقة : وتتلخص عادة بالإخفاقات العاطفية والجنسية .**
* **صدمات مهنية : بطالة، فقدان عمل، الإفلاس، صراع في مكان العمل ... الخ.**

**–11–**

**د- السوابق المرضية، الجسدية للمفحوص : أمراض خلقية ، نوبات تشنجية ، حوادث ورضوض في الجمجمة ، الالتهابات الجنسية ، التهاب السحايا ، أمراض الغدد الصماء .**

* **ه تاريخ وشكل بداية الاضطراب النفسي : وهي مرحلة من مراحل الفحص المهمة التي يتجلى فيها مبدأ تقاطع المؤشرات، وتاريخ الاضطراب النفسي للمفحوص يجب أن يبحث أولا بداية الاضطراب النفسي وكيفية ظهوره ؟ هل هي بطيئة، سريعة، أم عنيفة؟ وبعد ذلك يجب السؤال عن الأسباب المباشرة المؤدية لظهور هذا الاضطراب ، هل هو نتيجة مرض جسدي أم هو عارض ظهر لدى امرأة أثناء أو بعد ولادتها ، أم أن هذا الاضطراب أتى عقب التعرض لعملية جراحية أو لحالات متطرفة من الخوف من الموت أو بعد إصابة المفحوص برضوض في رأسه...الخ .**
* **الفحص العيادي النفسي: المحاضرة القادمة**